(ص) قال له : يا محمد . إنه قد انقضت نبوتك ، وانقطع أكلك ، فمن لأمتك من بعدك ؟ فقلت يا رب إني قد بلوت خلقك فلم أجد أحداً أطوع لي من علي بن أبي طالب (ع) فقال عز وجل : ولي يا محمد . فأبلغه أنه راية الهدى وإمام أوليائي ونور لمن أطاعني . . .[1]

وقال نافع مولى عمر بن الخطاب (رض) يسأل الإمام أبي جعفر الباقر (ع) من حديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة :

قال نافع : فاخبرني عن قول الله عز وجل : ﴿ واسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِك مِنْ رُسُلنا أَجَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ آلِهَةً يُعْبَدُون ﴾[2] من الذي سأل محمد ، وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة ؟؟ قال : مثلاً أبو جعفر (ع) هذه الآية ﴿ سُبْحانَ الذي أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِن الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إلى الْمَسْجِدِ الأَقْصا الَّذي بَارَكْنا حَوْلَهُ لِنُرِيهُ مِنْ آياتنا ﴾[3] . كان من الآيات التي أراها محمداً ﷺ أسرى به إلى بيت المقدس ، أنه حشر الله الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين ، ثم أمر جبرائيل (ع) فأذن شفعاً وأقام شفعاً وقال في أذانه « حي على خير العمل » .

---

(١) - امالي الصدوق ص : ٣٨٦

(٢) - الزخرف : ٤٥

(٣) - الاسراء : ١